مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد الخامس عشر - التاريخ - تموز 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.15.27.04

الاعتراف الأسترالي بانقلاب 8 شباط 1963 في العراق في الوثائق الاسترالية

أ.م.د. قتيبة علي جاسم
جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية
ed.qutaiba.ali@uoanbar.edu.iq

مستخلص:

ان العراق بموقعة المميز وخيراته الكثيرة ودورة السياسي في منطقة الشرق الاوسط دفع الكثير من الدول الى اقامة علاقات مهمة معه من اجل تحقيق مصالحها وكانت استراليا احدى تلك الدول ، اذ اهتمت الادارة السياسية في قارة استراليا بالمحافظة على علاقاتها الجيدة مع النظام الحاكم في العراق ، لذلك حظيت التطورات السياسية التي شهدها العراق صباح الثامن من شباط 1963 باهتمام السطات العليا في كانبيرا التي بنت سياستها بشكل متوافق مع سياسة بريطانيا و الولايات المتحدة الامريكية وكان اعترافها بالحكومة التي يقودها عبد السلام محمد عارف تسير في هذا الاتجاه.

كلمات مفتاحية: انقلاب- شباط - العراق - أستراليا .

Abstract :

Iraq's strategic geographical location, abundant resources, and pivotal political role in the Middle East have prompted numerous nations to establish significant diplomatic ties to secure their interests. Australia was among those nations; the Australian political administration prioritized maintaining stable relations with the governing regime in Iraq. Consequently, the political developments that unfolded in Iraq on the morning of February 8, 1963, garnered substantial attention from the high authorities in Canberra. Australia's foreign policy was closely aligned with the stances of the United Kingdom and the United States; its subsequent recognition of the government led by Abdul Salam Muhammad Arif was a clear reflection of this strategic alignment.

الاعتراف الاسترالي بانقلاب 8 شباط 1963 في العراق في الوثائق الاسترالية

قبل وقت طويل من قيام انقلاب الثامن من شباط عام 1963 كانت التقارير الاسترالية تشير الى ما وصلت الية الاوضاع في العراق ، اذ ورد في تقرير استرالي صادر في 14 تشرين الاول 1958 ما نصة ((يبدو ان هناك عدد كبير من الضباط ،لا سيما في الجيش يفضلون العناصر المتطرفة على غرار عارف .هنالك احتمال ان يطاح بنظام قاسم في وقت لاحق بواسطة انقلاب تقوده هذه العناصر المتطرفة))[1] .

شهد العراق في صباح الثامن من شباط عام 1963 انقلابا عسكريا ضد نظام حكم الزعيم عبد الكريم قاسم[2] ، قادته العناصر الرافضة لحكمة بعد ان اتهمت بالانحراف عن اهداف ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958[3]، و نجحت العناصر الانقلابية في تولي مقاليد الحكم[4].

اشارة الوثائق الرسمية الاسترالية الى طبيعة المراسلات التي كانت تجريها سفاراتها في القاهرة وبيروت لمتابعة تطورات الاحداث السياسية التي شهدها العرق صبيحة الثامن من شباط عام 1963 وكانت السلطات في وزارة الشؤون الخارجية الاسترالية تتابع و تحلل التقارير التي تردها من سفارتها في المنطقة عن أوضاع العراق [5].

اوردت الوثائق الاسترالية نص البرقية التي اعلنتها السفارة العراقية في القاهرة يوم الثاني عشر من شباط 1963 الموجهة الى البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية الموجودة في مصر التي ورد فيها ((بأن الشعب العراقي وجيشه قد نجحوا في إزالة الديكتاتورية التي نشأت عن ثورة 14 تموز 1958، والتي أدت إلى حكم استبدادي قمعي تسبب في معاناة العراق والبلاد العربية الأخرى). واشارت المذكرة العراقية إلى (أن ثورة 8 شباط 1963 جاءت لتعيد العراق إلى مساره التاريخي الطبيعي، اذ تم نقل السلطة إلى «المجلس الوطني لقيادة الثورة»[6]، الذي تولى جميع السلطات التشريعية والتنفيذية،

---

(1) NATIONAL ARCHIVES OF AUSTRALLA ;KN-QUIRIES ON CONDITONS IN IRAQ BY STEPH-KNSON AND TURNER,part1 ;1/10/173 ;dute-14/10/1958;P1(NAA).سوف نرمز لها

(2) عبد الكريم قاسم : (1914 – 1963) ولد في بغداد واكمل دراسته الابتدائية فيها عام 1927 ،دخل الاعدادية المركزية وتخرج منها وعمل في مهنة التدريس ثم دخل الكلية العسكرية وتخرج منها عام 1934 ونال عددا من الاوسمة والانواط العسكرية نتيجة لجهوده العسكري في القضاء على التمردات والاضطرابات التي شهدها العراق انظم الى تنظيم الضباط الاحرار الذي تمكن من اسقاط النظام الملكي في 14 تموز 1958 واعدم في 9 شباط 1963 :للمزيد ينظر :حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج2، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1996، ط1، ص148.

(3) ثورة 14 تموز 1958 .للمزيد ينظر: ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة 14 تموز في العراق ، ط2، مكتبة النهضة العربية ، بغداد ،1981 .

(4) للمزيد عن انقلاب 8شباط 1963 ، للمزيد ينظر: جاسم محمد هابس وفايز عطية بدر، دور الحرس القومي في انقلاب 8 شباط 1963، مجلة أبحاث البصرة، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج40 ، عدد 2015،2، ص123 – 142.

(5) ANN; IRAQ; p1, 221.5.1.8, NOUBER 145, dute 6/3/1963, P1.

(6) للمزيد ينظر : جعفر عباس حميدي وأخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958 – 1968، الجزء السادس ، بيت الحكمة بغداد ، 2002، الطبعة الأولى ، ص89 – 93.

وتم انتخاب عبد السلام محمد عارف[1] رئيسًا للجمهورية خلال الفترة الانتقالية. كما تم تشكيل الحكومة الجديدة التي باتت تسيطر بالكامل على البلاد، وعادت الحياة اليومية إلى طبيعتها، وأصبح السلام والاستقرار يسودان جميع أنحاء العراق. تطلب سفارة العراق من جميع البعثات الدبلوماسية في القاهرة أخذ هذه المستجدات بعين الاعتبار.)) [2].

اثار هذا الامر السلطات الاسترالية التي عملت على الفور على التعاطي مع الامر بجدية وتلقى وزير الشؤون الخارجية الأسترالي غارفيلد بارويك (Garfield Barwick) تقريرا مفصلا من مساعده ج. ر. رولاند (J. R .Rowland) بالاعتماد على التقارير الواردة من لندن و واشنطن جاء فيه (ان النظام الجديد يسيطر على العراق ولا يوجد خطر كبير للإطاحة به وهو معادي للشيوعية التي لا زال بعض عناصرها تقاوم النظام الجديد ذو نزعه قومية ونال تأييد الزعيم الكردي مصطفى البرزاني[3] وان النظام الجديد ذو طابع عروبي قومي لكن من المستبعد خضوعه لنظام جمال عبد الناصر[4]، وان بريطانيا و الولايات المتحدة الامريكية اعترفت بالنظام يوم الحادي عشر من شباط 963 [5]، مع عدد ليس بالقليل من الدولة الاجنبية والعربية ،وفي ظل هذه الظروف يبدو من الواضح ان الاعتراف من قبل استراليا لن يكون ضروريا او مناسبا في الوقت الحالي لدينا اتصالات محدودة مع العراق وان تعامل استراليا مع العراق يتم عبر سفاراتها في لندن و نيويورك وكراتشي وانه لغاية كتابة هذا التقرير لم تتلق السلطات الاسترالية أي طلب رسمي

(1) عبد السلام محمد عارف (1921- 1966)ولد في بغداد واكمل دراسته فيها ودخل الكلية العسكرية 1938وتخرج منها عام 1941 اشترك في حرب 1948 وانظم الى تنظيم الضباط الأحرار وقاد القطعات العسكرية التي أسقطت النظام الملكي صباح 14 تموز 1958 ودخل في خلاف مع عبد الكريم قاسم الذي جردة من امتيازاته العسكرية والسياسية ، الا ان الانقلاب الذي وقع في 8شباط 1963 اعادة الى السلطة توفى اثر سقوط الطائرة التي يستقلها في جنوب العراق في 16 نيسان 1966 .للمزيد ينظر : حميد المطبعي المصدر السابق ، ص146.

(2) NAA;EMBASSY OF THE REPUBLIC OF IRAQ, p1, NO2/31/86,dute 12/2/1963.p1.

(3) مصطفى البرزاني: (1902 - 1979) سياسي إقطاعي عراقي وقائد انفصالي كردي قاد الجيش الكردي في جمهورية مهاباد 1946 ، ترك الاتحاد السوفيتي وعاد الى العراق بعد ثورة 14 تموز 1958 تمرد على الحكومات العراقية لغاية توقيع اتفاقية 11 اذار 1970 الا انه سرعان ما عاد للخروج على الحكومة المركزية لكن توقيع اتفاقية الجزائر بين العراق وايران اضعف نشاطه السياسي لغاية وفاته في ايران عام 1979، للمزيد ينظر ، عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت، ص220.

(4) جمال عبد الناصر (1918 - 1970) ولد في الاسكندرية اكمل دراسته في القاهرة ثم دخل الكلية العسكرية وتخرج منها عام 1937 وترقى في المراتب العسكرية شارك في حرب 1948 وشارك في تنظيم الضباط الاحرار في قيام ثورة 23 تموز 1952 و عين رئيسا للوزراء في شباط 1954 وادى دورا محوريا في مؤتمر باندونغ عام 1955 امم قناة السويس في 26 تموز 1956 و تولى رئاسة الجمهورية العربية المتحدة بعد الوحدة السورية المصرية في شباط 1958 شارك في المؤتمرات القارية والاقليمية شهد نكسة حزيران 1967 و توفى اثر نوبة قلبية في ايلول 1970 .للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2 ، ص 76-75.

(5) جعفر عباس حميدي واخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958 - 1968، الجزء السادس، ص49.

من الجانب العراقي يدعوها للاعتراف بالنظام الجديد واذا تم استلام مثل هكذا طلب يمكن تقديمة ورفعة لوزارة الشؤون الخارجية الاسترالية مرفقا بمسودة رد يتضمن الاعتراف وتوقع التقرير ان الوضع في العراق لن يتغير في القريب العاجل ومن الافضل اعلام البعثات الدبلوماسية الاسترالية بما في ذلك في لندن و نيويورك وكراتشي بإمكانية الاستمرار في التعامل مع الممثلين العراقيين واذا اظهر هؤلاء الممثلين اهتماما بالحصول على اعتراف رسمي من استراليا بالنظام الجديد فيمكن ابلاغهم ان طلبا من هذا النوع سيقابل بالترحيب)) [1] . وطلبت وزارة الشؤون الخارجية الاسترالية من سفارتها في القاهرة (الموافقة على استمرار التعاون مع الممثلين العراقيين)[2].

يتضح مما تقدم ان استراليا تنبئت بتطورات الاحداث في العراق ونظرت الى الاحداث الجارية فيه على انها شان داخلي ولا تشكل تهديدا كبيرا على مصالحها في المنطقة واكدت على بعثاتها الدبلوماسية الى الاستمرار بالتعامل مع البعثات الدبلوماسية العراقية والقبول بسياسة الامر الواقع مع بيان الاعتراف الرسمي يتطلب ان يقدم العراق طلبا رسميا بذلك للجانب الاسترالي الذي لا يعارض الاعتراف ويراه امرا مقبولا و مناسبا لسياستها ومصالحها في المنطقة.

تلقت السلطات الاسترالية في العاصمة كانبيرا برقية موجهة من السفارة الاسترالية في القاهرة تفيد بانها تلقت برقية صادرة عن السفارة العراقية في القاهر تعلمها بتطورات الاحداث في العراق بعد الثامن شباط عام 1963، وطلب القائم بأعمال الأسترالي فريدريك هربرت ستيوارت (Frederick Herbert Stuart) من السلطات الاسترالية كيفية الرد على هذا الطلب وهل يعد الاقرار بالمذكرة اعترافا رسميا بالحكومة العراقية الجديدة وهل تم اعطاء سفارات استراليا في عواصم اخرى مثل هذا الامر [3] .

ذكرت الوثائق الاسترالية في 18 شباط 1963 بانة لم يتم لغاية هذا التاريخ تلقي طلب رسمي من السفارة العراقية في القاهرة موجه الى السفارة الاسترالية يدعوها الى الاعتراف الرسمي بالنظام العراقي الجديد واذا تسلمت السلطات الاسترالية مثل هكذا طلب فأنها وعدت بان تنظر الية بصورة ايجابية [4].

واقتبست السفارة الاسترالية عبارات وردت في الكتب الصادرة من السفارة العراقية بمذكرتها التي ارسلتها الى وزارة الخارجية الاسترالية والسلطات العليا في العاصمة كانبيرا بتاريخ 19 شباط 1963 (لقد كان هذا النظام مصادراً للحريات، منتهكًا للقوانين، مضطهدًا للشعب، وعزل العراق عن بقية العالم العربي. كما أنه أدى إلى تدمير الاقتصاد الوطني، وشجّع على الانقسامات العرقية والطائفية بين أبناء العراق. لقد جلب هذا النظام حكامًا فاسدين وضعوا العراق تحت حكم البؤس والاضطهاد والاستبداد النيروني، سعياً وراء التوسع الشخصي والطموح السلطوي على حساب الحريات المدنية والاستقرار والسلام والأمن في العراق. ولهذا، جاءت ثورة الرابع عشر من رمضان لتصحيح هذا الوضع الشاذ، وإعادة أوضاع البلاد إلى طبيعتها، وإرجاع ثورة 14 تموز إلى مسارها التاريخي الصحيح في طريق التحرر الوطني.)) واضافت ((تتشرف السفارة الأسترالية بتقديم تحياتها إلى

(1) NAA;Iraq,P1,1/10/173 ,duet 12/2/1963 ,p1-2.
(2) NAA;IRAQ,p1,1/10/173;DUTE15/2/1963,P1.33
(3) . NAA;IRAQ,p1,1/10/173;DUTE15/2/1963,P1. 33
(4) NAA;IRAQ,p1,1/10/173,DUTE18/2/1963,P1.

سفارة جمهورية العراق، ولها الشرف بالإقرار باستلام مذكرة الأخيرة رقم 86/ 31/ 2 بتاريخ 12 شباط 1963 . واعرب الجانب الاسترالي عن شكره لسفارة جمهورية العراق على تلك المعلومات، والتي أُخذت بعين الاعتبار، انتهزت السفارة الأسترالية تلك الفرصة لتجدد لسفارة العراق تأكيدها لأقصى درجات التقدير)[1].

كان هذا الرد الدبلوماسي يعبر عن رغبة استراليا في استمرار التعامل الحذر مع التطورات السياسية في العراق وانتظار لما ستؤول اليه الاحداث في المستقبل .

جرى حديث بين سكرتير سفارة الجمهورية العربية المتحدة (عبد الوهاب مرزوق) في أستراليا و مساعد الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية الاسترالية ج .ر. رولاند وبعد طلب الاول معرفة موقف استراليا من احداث العراق اجاب الاخير ((أنه، على الرغم من أننا لم نعلن شيئًا رسميًا، فقد اتخذنا قرار الاعتراف، لكننا لم نتلقَ طلبًا من النظام الجديد للاعتراف به (كما حدث مع اليمن)، لذلك لم يكن لدينا ما ننشره. لكننا أبلغنا السلطات العراقية بأنه ينبغي عليها التعامل مع ممثلينا، وأنه يمكن إبلاغهم بأننا ننتظر بيانًا رسميًا للاعتراف الأسترالي، إذا طلبوا ذلك.)) وأضاف قائلاً: ((أن سفارة أستراليا في القاهرة تلقت مذكرة من السفارة العراقية هناك، ليست لطلب الاعتراف، بل لذكر ما حدث في العراق، وأنهم طلبوا من سفارتنا تأكيد استلام المذكرة. واعتبرتُ أن هذا يمكن اعتباره اعترافًا غير مباشر))[2] .

طلبت وزارة الشؤون الخارجية الاسترالية في 27 شباط 1963 من سفارتها في القاهر اعداد تقرير مفصل عن الاحداث التي شهدها العراق بعد الثامن من شباط 1963 و موقف الدول منها مع ضرورة التأكيد على السفارة ان تعطي رائيا خاصا بها بعد تحليل المواقف ومتابعة التقارير التي تصدر عن تطورات الاحداث في العراق [3] وحمل الكتاب توقيع (ج. ر. رولاند) مساعد الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية الاسترالية .[4]

جرى لقاء بين القائم بالأعمال العراقي بالقاهرة مع القائم بالأعمال الأسترالي فريدريك هربرت ستيوارت يوم 2 أذار 1963 تناول تطورات الاحداث السياسية التي شهدها العراق بعد الثامن من شباط 1963 واشار ستيوارت عن الحوار الذي جرى بينه وبين القائم بالأعمال العراقي في القاهرة الذي عبر عن دهشته لعدم اعتراف استراليا بالنظام الحاكم في العراق و اوضح ستيوارت في ردة الى تلقي البعثات الدبلوماسية الاسترالية تعليمات تدعوها الى استمرار التعامل مع ممثلي الحكومة العراقية الجديدة من اجل استمرار العلاقات بين البلدين بالاعتماد على المذكرة العراقية الصادرة يوم الثاني عشر من شباط 1963 وان استراليا لم تتلق طلبا رسميا للاعتراف وعبر المسؤول العراقي بان حكومته تتطلع الى الاعتراف الاسترالي الرسمي وان الامر سيكون جيدا على المستوى العالمي وكان رد ستيوارت بانه سينقل وجهة النظر العراقية الى السلطات العليا في استراليا)[5].

ناقشت السلطات المختصة في وزارة الشؤون الخارجية الاسترالية تطورات الاحداث في العراق وكيفية التعامل معها بعد اللقاء الذي جرا بين القائم بالأعمال العراق بالقاهرة مع نظيرة الاسترالي،

(1) NAA;IRAQ,P,1/10/173,DUTE19/2/1963,P1.
(2) NAA;IRAQ,p1,1/10/173 ,DUTE20-22/2/1963,P1-2.
(3) NAA;IRAQ,P1,1/10/173 ,DUTE27/2/1963,P1.
(4) Ibid،P1.
(5) NAA;IRAQ,P1,1/10/173, DUTE2/3/1963,P1.

وجهة وزير الشؤون الخارجية الأسترالي غارفيلد بارويك (Garfield Barwick) في 8 أذار 1963 رسالة الى سفارة بلادة في القاهرة تضمنت ((ردًا على إشارة القائم بالأعمال إلى رغبة حكومة العراق في تلقي اعتراف رسمي من الحكومة الأسترالية، تطلب السفارة الأسترالية نقل الرسالة التالية من وزير الشؤون الخارجية الأسترالي غارفيلد بارويك إلى وزير خارجية جمهورية العراق، طالب حسين شبيب « بأن الحكومة الأسترالية ستكون سعيدة بالدخول في علاقات مع حكومة جمهورية العراق، فإنه يشرفني أن أطلب منكم نقل أطيب تمنيات الحكومة والشعب الأستراليين إلى الحكومة والشعب العراقيين من أجل رفاههم وازدهارهم المستقبلي. إنني أتطلع بسرور إلى تطوير علاقات ودية ومفيدة للطرفين بين بلدينا. يُرجى قبول احترامي وتقديري.» المخلص، غارفيلد بارويك وزير الشؤون الخارجية الأسترالي . فضلا على التأكيد على نشر رسالة الوزير في الصحف الاسترالية و توزيع البرقية على مختلف الجهات الحكومية بما في ذلك وزارة الدفاع و رئاسة الوزراء الاسترالية)) [1] واشارة الوثائق الاسترالية الصادرة يومي 9 و11 اذار عام 1963 على توجيه بيان رسمي من غارفيلد بارويك وزير الشؤون الخارجية الاسترالي الى البعثات الدبلوماسية العاملة في استراليا تضمن الاعتراف الرسمي بالنظام الجديد في العراق اعتبارا من تاريخ 8 اذار 1963 و تعميم هذا الاعلان على البعثات الاسترالية في كافة بلدان العالم مع التأكيد على سفراتها في كراتشي و لندن والقاهرة[2].

(1) NAA;AUSTRALIAN RECOGNITION OF IRAQ;P1,1/10/173,DUTE 8/3/1963/ .
(2) NAA;IRAQ,P1,1/10/173,DUTE11/3/1963,P1.

الخاتمة

شهد العراق في الثامن من شباط 1963 انقلابا عسكريا انهى حكم عبد الكريم قاسم و تقلد عبد السلام محمد عارف قيادة البلاد وهو امر تنبئت به الوثائق الاسترالية قبل اكثر من اربع سنوات على وقوعه الامر الذي يدل الى عمق التحليل والمتابعة الاسترالية للشأن العراقي الذي كان يحضا باهتمامها من اجل المحافظة على مصالحها في العراق وتعاملت السلطات الاسترالية مع الاحداث بشكل دبلوماسي بالاعتماد على تقارير سفاراتها في المنطقة والعالم وكان موقفها متوافق مع موقف بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية من الاحداث التي انتهت بإعلان الرسمي عن الاعتراف بالنظام الجديد في العراق يوم الثامن من اذار 1963 حرصا منها على تدعيم مصالحها مع النظام الجديد من جهة وعدم الخروج على الاجماع الدولي من جهة أخرى.

المصادر

-الأجنبية

الوثائق الاسترالية الغير منشورة

1. NATIONAL ARCHIVES OF AUSTRALLA ;KNQUIRIES ON CONDITONS IN IRAQ BY STEPHKNSON AND TURNER,part1 ;1/10/173 ;dute14/10/1958;.

2. ANN;IRAQ;p1,221.5.1.8,NOUBER 145,dute 6/3/1963,.

3. NAA;EMBASSY OF THE REPUBLIC OF IRAQ,p1,NO2/31/86,dute 12/2/1963.

4. NAA;Iraq,P1,1/10/173 ,duet 12/2/1963 .

5. NAA; IRAQ, p1, 1/10/173; DUTE 15/2/1963, .

6. NAA; IRAQ, p1,1/10/173,

DUTE18/2/1963.

7. NAA; IRAQ, P, 1/10/173, DUTE19/2/1963,.

8. NAA; IRAQ, p1, 1/10/173 , DUTE20-22/2/1963,.

9. NAA; IRAQ, P1, 1/10/173 , DUTE27/2/1963.

10. NAA; IRAQ, P1, 1/10/173, DUTE2/3/1963.

11. NAA; AUSTRALIAN RECOGNITION OF IRAQ; P1, 1/10/173,DUTE 8/3/1963 .

12. NAA; IRAQ, P1, 1/10/173, DUTE11/3/1963,.

- العربية

أولاً: الكتب الوثائقية

1. جعفر عباس حميدي واخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958-1968، الجزء السادس، بيت الحكمة بغداد ،2002، الطبعة الاولى .

ثانياً: الكتب

1. ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة 14 تموز في العراق ، ط2، مكتبة النهضة العربية، بغداد ،1981.

ثالثاً: البحوث المنشورة

1. جاسم محمد هابس وفايز عطية بدر، دور الحرس القومي في انقلاب 8 شباط 1963 ،مجلة أبحاث البصرة، جامعة البصرة ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، مج40 ، عدد ، 2015 .

رابعاً: الموسوعات

1. حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج2، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1996،ط1،

2. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974م.